

خطبة الأسبوع

هَلِّمُوا إِلَيَّ حَاجَتِكُمْ!



إعداد: قناة الخطب الوجيزة  
<https://t.me/alkhutab>



## الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ  
وَنَسْتَعِينُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ،  
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،  
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ  
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ.

**أَمَا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ**

وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَهِيَ  
جَالِبَةُ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ،  
وَدَافِعَةُ الْبَلَاءِ وَالْهَلَكَةِ!

❁ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى**

**آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا**

**عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ**

**وَالْأَرْضِ** ❁

عِبَادَ اللَّهِ : إِنَّهَا مَوْطِنُ

الرَّحْمَاتِ، وَمَوْقِعُ

الْبَرَكَاتِ، وَالْمَكَانُ الَّذِي

يَذْكُرُهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ

سَمَاوَاتٍ؛ إِنَّهَا **مَجَالِسُ**

**الذُّكْرِ**!

وَمَجَالِسُ الذُّكْرِ : هِيَ

مَلَجَأُ الصَّالِحِينَ،

وَمَطْلَبُ الْمَلَائِكَةِ

المُكْرَمِينَ! قَالَ ﷺ: (إِنَّ  
لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي  
الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ  
الذُّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا  
يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا:  
"هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجَتِكُمْ!"،  
فِيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى  
السَّمَاءِ الدُّنْيَا) <sup>(١)</sup>. وفي

(١) رواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

رواية: (عَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ؛ حَتَّىٰ يَبْلُغُوا  
الْعَرْشَ!) (١).

وَفِي هَذَا: شَرَفٌ عَظِيمٌ  
لِمَجَالِسِ الذِّكْرِ؛ فَإِنَّ  
الْمَلَائِكَةَ تَبْحَثُ عَنْهَا  
وَتَلْتَمِسُهَا، فَإِذَا وَجَدُوهَا  
وَعَثَرُوا عَلَيْهَا؛ فَرِحُوا

(١) رواه أحمد في المسند (٨٧٠٤). وصحَّحَ إسناده مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ.

بِهَذِهِ الْغَنِيمَةِ، وَتَنَادُوا  
بَيْنَهُمْ: أَنْ تَعَالُوا إِلَى  
بُعَيْتِكُمْ! ثُمَّ حَضَرُوا  
ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَشَارَكُوا  
أَهْلَهُ، وَخَفُوا هُوَلاءِ  
الْجَالِسِينَ بِأَجْنَحَتِهِمْ،  
حَتَّى يَمْتَلَأَ الْمَجْلِسُ  
بِحُضُورِهِمْ، وَكَفَى  
بِذَلِكَ شَرَفًا وَتَبَجُّلًا!

قال صلى الله عليه وسلم: ( لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ

يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَرَبَّهُمْ إِلَّا

خَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ،

وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ

عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ،

وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ

عِنْدَهُ! ) (١) .

وَمَجَالِسُ الذِّكْرِ؛ يُجِبُّهَا

(١) رواه مسلم (٢٧٠٠).



الرَّحْمَنُ، لِأَنَّ اللَّهَ **عَلَّيْكَ** مُجِيبُ  
الذُّكْرِ وَالشَّانِءَ! وَهَذَا جَاءَ  
فِي الْحَدِيثِ: "فَسَأَلَهُمْ  
رَبُّهُمْ - وَهُمْ أَعْلَمُ  
مِنْهُمْ - : (مَا يَقُولُ  
**عِبَادِي**؟) قَالُوا:  
(يَسْأَلُونَكَ،  
وَيُكَبِّرُونَكَ،  
وَيُحَمِّدُونَكَ،

وَيُمَجِّدُونَكَ) (١).

قال ابن القيم: (إِنَّ اللَّهَ  
يُيَاهِي بِالذَّاكِرِينَ  
مَلَائِكَتَهُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى  
شَرَفِ الذِّكْرِ عِنْدَهُ،  
وَمَحَبَّتِهِ لَهُ، وَأَنَّ لَهُ مَزِيَّةً  
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ  
الْأَعْمَالِ!) (١).

(١) الوابل الصيب، ابن القيم (٧٤). بتصرف

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ:

(هَلْ رَأَوْنِي؟) فَيَقُولُونَ:

(لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ؟)

فَيَقُولُ: (وَكَيفَ لَوْ

رَأَوْنِي؟!!) فَيَقُولُونَ: (لَوْ

رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ

عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ

تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ

لَكَ تَسِيحًا!) (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ: فَضِيلَةٌ

الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ، وَأَنَّ

الْإِجْتِهَادَ فِي الذِّكْرِ؛ عَلَى

قَدْرِ قُوَّةِ الْإِيمَانِ، وَمَعْرِفَةِ

الرَّحْمَنِ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ بِاللَّهِ

أَعْرَفَ؛ كَانَ مِنْهُ

أَخْوَفَ! وَمَنْ أَحَبَّ

(١) رواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

اللَّهُ: أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ!  
قَالَ الْعُلَمَاءُ: (أَهْلُ  
الذُّكْرِ: يَتَنَاوَلُ الصَّلَاةَ،  
وَالدُّعَاءَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ  
وَالْحَدِيثِ، وَدِرَاسَةَ الْعِلْمِ،  
وَاجْتِمَاعَ فِي الصَّلَوَاتِ  
فِي الْمَسَاجِدِ) <sup>(١)</sup>.

(١) عمدة القاري، العيني (٢٣/٢٨)، تطريز رياض الصالحين، فيصل  
المبارك (٧٩٢)، شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين (٥/٥٣٢).

وَمَجَالِسُ الذُّكْرِ: بَابٌ

عَظِيمٌ لِلْغُفْرَانِ، وَدُخُولِ

الْجَنَانِ، وَالنَّجَاةِ مِنْ

النِّيرَانِ! فَإِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ يَقُولُ

لِمَلَائِكَتِهِ: "فَلَمَّا

يَسْأَلُونِي؟) قَالَ:

(يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ) يَقُولُ:

(وَهَلْ رَأَوْهَا؟)

فَيَقُولُونَ: (لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ

مَا رَأَوْهَا!) فَيَقُولُ:  
(فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ  
رَأَوْهَا؟!!) فَيَقُولُونَ: (لَوْ  
أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؛ كَانُوا أَشَدَّ  
عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ هَا  
طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً)  
قال: (فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟)  
فَيَقُولُونَ: (مِنَ النَّارِ)  
فَيَقُولُ: (وَهَلْ رَأَوْهَا؟)

فَيَقُولُونَ: (لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ  
مَا رَأَوْهَا!) فَيَقُولُ:  
(فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟)  
فَيَقُولُونَ: (لَوْ رَأَوْهَا  
كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا،  
وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً!) فَيَقُولُ:  
(فَأَسْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ  
غَفَرْتُ لَهُمْ!)<sup>(١)</sup>.

(١) رواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).



وَمَنْ طَلَبَ الرَّاحَةَ

وَالسَّعَادَةَ، وَالنَّجَاةَ

مِنْ اِهْمٍ وَالْكَآبَةِ؛ فَلْيَتَعَدُّ

عَنْ مَجَالِسِ الْغَفْلَةِ،

وَلْيُقْتَرِبْ مِنْ مَجَالِسِ

الْعِلْمِ وَالْخَشْيَةِ؛ فَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ "يَقُولُ مَلَكٌ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ: (فِيهِمْ فُلَانٌ

لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ

لِحَاجَةٍ) فَقَالَ وَعَجَبًا: (هُمُ  
الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِرِيهِمْ  
جَلِيسُهُمْ!) (١).

قال ابنُ حَجَرٍ: (في هَذِهِ  
العِبَارَةِ، مُبَالِغَةٌ فِي نَفْيِ  
الشَّقَاءِ عَنِ جَلِيسِ  
الذَّاكِرِينَ! وَأَنَّ جَلِيسَهُمْ  
يُنْذَرُ مَعَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا

(١) رواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

يَتَفَضَّلُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ؛  
وَلَوْ لَمْ يُشَارِكْهُمْ فِي أَصْلِ  
الذِّكْرِ! (١)

وَمَا تَلَذُّ الْمُتَلَذُّونَ بِمِثْلِ  
**ذِكْرِ اللَّهِ!** وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ  
ثَوَابِ الذِّكْرِ إِلَّا اللَّذَّةُ  
الْحَاصِلَةُ لِلذَّاكِرِ، وَالنَّعِيمُ  
الَّذِي يَحْضُلُ لِقَلْبِهِ؛

(١) فتح الباري (١١/٢١٣). مختصرًا

لَكَفَى بِهِ! فَالذُّكْرُ  
لِلصَّالِحِينَ: هُوَ جَنَّةُ الدُّنْيَا  
قَبْلَ جَنَّةِ الْآخِرَةِ! وَهَذَا  
سُمِّيَتْ مَجَالِسُ الذُّكْرِ  
بِـ "رِيَاضِ الْجَنَّةِ"<sup>(١)</sup>؛ فَفِي  
الْحَدِيثِ: (إِذَا مَرَرْتُمْ  
بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ فَارْتَعُوا!)  
قَالُوا: (وَمَا رِيَاضُ

(١) انظر: الوابل الصيب، ابن القيم (٨١).

**الْجَنَّةِ؟) قَالَ: (حِلَقُ**  
**الذُّكْرِ) (١).**

**وَمِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثِ: الْحَثُّ**

**عَلَى صُحْبَةِ الصَّالِحِينَ،**

**وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْ**

**مَنْ تَرَكَ مَجَالِسَ الْغَفْلَةِ**

**وَالْعِضْيَانِ، إِلَى مَجَالِسِ**

**الذُّكْرِ وَالْإِيمَانِ؛ عَوَّضَهُ**

(١) رواه الترمذي (٣٥١٠). وقال: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ). وَقَوَّاهُ

الْأَلْبَانِي بِطُرُقِهِ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ (٢٥٦٢).

اللَّهُ بِسَعَادَةِ قَلْبِيَّةٍ، وَرَاحَةِ  
نَفْسِيَّةٍ! ❁ وَاضْبِرْ نَفْسَكَ  
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ  
بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ  
عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ  
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا  
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ

أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿١﴾ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ  
اللَّهِ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ  
ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) ومن فوائد الحديث - كما ذكر العلماء -: (التَّحْرِيطُ عَلَى صُحْبَةِ أَهْلِ  
الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَأَنَّ الصُّحْبَةَ لَهَا تَأْيِيرٌ عَظِيمٌ، وَأَنَّ جُلَسَاءَ السُّعْدَاءِ  
سُّعْدَاءُ!). عمدة القاري (٢٣/٢٨). بتصرف

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ،  
وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَىٰ تَوْفِيقِهِ  
وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: مَنْ وَجَدَ فِي  
نَفْسِهِ غَفْلَةً، وَفِي قَلْبِهِ  
قَسْوَةً؛ فَلْيَحْمِلْهَا إِلَىٰ



مَجَالِسِ الذِّكْرِ؛ فَهِيَ مَحَطَّةٌ  
الْإِيمَانِ، وَالْقُرْبِ مِنْ  
الرَّحْمَنِ! فَقَدْ كَانَ  
الصَّحَابَةُ يَجْرِصُونَ عَلَى  
الْجُلُوسِ لِلذِّكْرِ،  
وَيُسَمُّونَهُ (إِيمَانًا): كَمَا  
قَالَ مُعَاذٌ رضي الله عنه لِرَجُلٍ:  
(اجْلِسْ بِنَانُومٍ  
سَاعَةً!)، يَعْني: نَذْكُرُ

الله (١) . قال ابن القيم:  
(مَجَالِسُ الذُّكْرِ: هِيَ  
مَجَالِسُ الْمَلَائِكَةِ! وَمَجَالِسُ  
الْغَفْلَةِ: هِيَ مَجَالِسُ  
الشَّيَاطِينِ! فَلْيَتَّخِذِ الْعَبْدُ  
أَعْجَبَهُمَا إِلَيْهِ؛ فَهُوَ مَعَ  
أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ!  
وَالذَّاكِرُ يَسْعَدُ بِذِكْرِهِ،

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٦٩٨).

وَيَسْعَدُ بِهِ جَلِيسُهُ .  
وَالْغَافِلُ : يَشُقَى بِغَفْلَتِهِ ،  
وَيَشُقَى بِهِ جَلِيسُهُ ! (١) .



\* اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ  
وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَذِلَّ  
الشُّرَكَ وَالْمُشْرِكِينَ .

(١) الوابل الصيب (٤٣-٤٤) . بتصرف . وقال ابن القيم : (اطلُبْ قَلْبَكَ  
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ ، وَفِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَفِي أَوْقَاتِ  
الْخُلُوةِ ؛ فَإِن لَمْ تَجِدْهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ ؛ فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يُمَنَّ عَلَيْكَ بِقَلْبٍ ،  
فَإِنَّهُ لَا قَلْبَ لَكَ ! ) . الفوائد (١٤٩) .

\* اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ  
الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرَبِ  
الْمَكْرُوبِينَ.

\* اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا،  
وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ  
أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ وِلِيَّ أَمْرِنَا  
وَوِلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا حُبِّبَ  
وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا  
لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

\* عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ

بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ

وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ. ﴿

\* فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،

وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ

يَزِدُّكُمْ ﴿١٠﴾ وَلَذِكْرُ اللَّهِ  
أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
تَصْنَعُونَ .

\*\*\*\*

إعداد: قناة الخطب الوجيزة  
<https://t.me/alkhutab>

